# 610 سورة النحل 8-41 من مختصر تفسير ابن كثير II فضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

---

لا الله ليه قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم تذكرون. يخبر تعالى انه يأمر عباده بالعدل وهو القسط والموازنة. ويندب الى الاحسان - 00:00:00

كقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. وقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله وقال والجروح قصاص فمن تصدق - 00:00:23

وبه فهو كفارة له. الى غير ذلك من الايات الدالة على شرعية العدل. والندب الى الفضل وقوله لسائر ذي القربى ان يأمر بصلة الارحام. كما قال واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل. ولا تبدل - 00:00:43

تبذيرا وقوله وينهى عن الفحشاء والمنكر فالفواحش المحرمات والمنكرات ما ظهر منها من فاعلها الفواحش فالفواحش المحرمات والمنكرات ما ظهر منها من فاعلها ولهذا قال في الموضع الاخر قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. واما البغي ايش؟ الفواحش ايش - 00:01:03

فالفواحش المحرمات. نعم. والمنكرات ما ظهر منها. من فاعلها ولهذا قال في الموضع الاخر قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. واما البغي فهو العدوان على وقد جاء في الحديث ما من ذنب اجدر ان يعجل الله عقوبته في الدنيا مع ما يدخر لصاحبه في الاخرة - 00:01:31

من البغي وقطيعة الرحم وقوله وقوله يعظكم اي يأمركم بما يأمركم بي من الخير وينهاكم عما فينهاكم عنه من الشر لعلكم تذكرون. وقال الشعبي عن شثير ابن شكل سمعت ابن مسعود يا رظي الله عنه يقول - 00:01:59

يقول ان اجمع اية في القرآن في سورة النحل ان الله يأمر بالعدل والاحسان الاية حيث قال الشيخ وقال شثير بن شاكر كما سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان اجمع اية في القرآن في سورة النحل ان الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:02:19

الاية رواه ابن جرير وقد ورد في نزولها حديث حسن رواه الامام احمد عن عبد الله ابن عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في فناء بيته جالس اذ مر به عثمان بن مظعون فكشر اليه - 00:02:41

فكشر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجلس؟ فقال بلى. قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبلا فبينما هو يحدثه اذ شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره الى السماء فنظر ساعة الى السماء - 00:03:03

فاخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الارض. فتحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جليس عثمان الى حيث وضع بصره فاخذ ينغض رأسه كانه يستفقه ما يقال له وابن مظعون ينظر فلما - 00:03:27

قضى حاجته واستفقها ما يقال له شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما كما شخص اول مرة فاتبعه بصره حتى توارى الى السماء. فاقبل الى عثمان بجلسته الاولى - 00:03:47

فقال يا محمد فيما كنت اجالسك ما رأيتك تفعل كفعلك الغداة. فقال وما رأيتني فعلت؟ قال رأيتك شخص بصرك الى السماء ثم وضعته حيث وضعته على يمينك فتحرفت اليه وتركتني - 00:04:07

فاخذت تنغب رأسك كانك تستفقه شيئا كانك تستفقه شيئا يقال لك قال وفطنت بذلك فقال عثمان نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني رسول الله انفا وانت جالس. قال رسول الله؟ قال نعم. قال فما قال لك؟ قال ان الله - 00:04:27
يأمر بالعدل والاحسان الاية. قال عثمان فذلك حين استقر الايمان في قلبي واحببت محمدا صلى الله عليه وسلم اسناده جيد متصل حسن قد قد بين فيه قد بين فيه السماع المتصل - 00:04:53
او هذه الاية الكريمة كما قال الحافظ رحمه الله من الايات في بيان اتصال الخير تجمع الخير كله وسنهى على الشر كله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء الضرورة وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي اجابة لعلكم تذكرون نجمع الاية تجمع الايات - 00:05:11
ايه امور الخير كلها داخلة في العدل والاحسان وهداية القربة العدل النصر القسم في كل شيء الله يأمر بالعدل العادل كلها حسب اللحظ من نفسك ولا تقول الا حقا وساط الحق - 00:05:37
وكذلك ايضا غيره وكذلك العدل في بينك وبين اولادك وبينك وبين زوجتك بالعدد مع الناس لبيعك وشرائك من كل شيء والاحسان هو الفضل يعني جالس على حقه كما قال فمن عثر له من اخيه ينفق اتباعه بالمعروف واداءه - 00:06:00
وادوا اليهم باحسان العفو فقال سبحانه فمن عفا واصلح وجهه الله هذا الاحسان من عفا وسعه وقال ان عاقبته فعاقبه مثل ما عقدت منه ولئن صبرتم هذا الفضل والاحسان وايتاء القربى صلة الارحام - 00:06:26
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي جميع المعاصي هم كرباء فظهر للبعض والفحشاء والبغي العدوان على الناس بدماعهم او اموالهم واغراضهم والبغي صاحبه تعد له العقوبة كما في الحديث كما سمعنا في الحديث - 00:06:47
ومن ذنب الاجر ان يعد الله صاحبي عقوبته في الدنيا او لا بالبغي وقطيعة الرحم قال سبحانه يعظكم هذا واعظم من ربه امر بالعدل والاحسان ونهانا عن الفحشاء والمنكر والبغي موعظة منه سبحانه وتعالى يعظكم تعلقوا به - 00:07:13
لكي تذكر لعله للتعليم ولهذا عمر الخطاب عمر بن عبد العزيز رحمه الله جعل هذه الاية في اخر الخطبة كان الناس قبل ذلك يخطبون يكون في اخر الخطبة سبق عمر ابن العزيز رحمه الله الخلافة جعل امر خطباء يحسب خطوتهم بهذه الاية ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن - 00:07:36
والنصر والبغي يعوض فلان يختمون صفوفهم بهذه الاية بدلا من من السب والشامل الذي لا يليق رحمه الله نعم طل عليه. قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله - 00:08:03
اعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا. تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة انما يبلوكم الله به. وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه - 00:08:33
يقول هذا مما يأمر الله تعالى به وهو الوفاء بالعهود والمواثيق. والمحافظة على الايمان المؤكدة. ولهذا قال ولا تنقض الايمان بعد توحيدها ولا ولا تعارض بين هذا وبين قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم - 00:08:53
وبين قوله تعالى ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم اي لا تتركوها بلا كفارة قوله عليه الصلاة والسلام فيما ثبت عنه في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام قال اني والله ان شاء الله - 00:09:16
لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها وفي رواية وكفرت عن يميني لا تعارض بين هذا كله ولا بين الاية المذكورة ها هنا. وهي قوله ولا تنقض الايمان بعد توكيدها. لان هذه - 00:09:36
ايمان المراد بها الداخلة في العهود والمواثيق. لا الايمان التي هي واردة على حق او منع. ولهذا قال مجاهد في قوله ولا تنقضوا الايمان بعد توحيدها يعني الحلف اي حلف الجاهلية ويؤيد ويؤيد ما - 00:09:58
رواه الامام احمد عن جبير ابن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وايما حلف في الجاهلية فانه لا يزيده الاسلام الا شدة. وكذا رواه مسلم. ومعناه ان الاسلام لا يحتاج معه الى - 00:10:18
الحلم الذي كان اهل الجاهلية يفعلونه فان في التمسك بالاسلام كفاية عما كانوا فيه. واما ما ورد في الصحيحين عن انس رضي الله عنه انه قال حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار في دورنا - 00:10:38

معناه انه اخى بينهم فكانوا يتوارثون به حتى نسخ الله ذلك والله اعلم وقوله ان الله يعلم ما تفعلون. تهديد ووعيد لمن نقض الايمان بعد توحيدها. وقوله ولا تكونوا التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا. قال عبدالله ابن كثير والسدي هذه امرأة خرقاء. كانت بمكة - 00:10:58

كلما غزلت شيئا نقضته بعد ابرامه. وقال مجاهد وقتادة وابن زيد. هذا مثل لمن نقض عهده بعد توكيده وهذا القول ارجح واظهر سواء كان بمكة امرأة تنقض غزلها ام لا؟ وقوله - 00:11:27

يحتمل ان يكون اسم مصدر. نقضت غزلها انكافا اي انقاضا. ويحتمل ان يكون بدلا عن خبر اي لا تكونوا انكاف جمع نكث من ناكث. ولهذا قال بعده تتخذون ايمانكم دخلا بينكم اي - 00:11:47

وديعة ومكرا ان تكون امة هي اربى من امة اي تحلفون للناس اذا كانوا اكثر منكم ليطمئنوا اليكم فاذا امكنكم الغدر بهم غدرتم فنهى الله عن ذلك لينبه بالادنى على الاعلى اذا كان قد نهى عن الغدر - 00:12:07

هذه فلأن ينهى عنه مع التمكن والقدرة بطريق الأولى. اي تحلفون للناس اذا كانوا منكم ليطمئنوا اليكم. فاذا امكنكم الغدر الغدر بهم غدرتم. فنهى الله عن ذلك لينبه بالادنى على - 00:12:27

اعلى اذا كان قد نهى عن الغدر والحالة هذه فلا ان ينهى عنه مع التمكن والقدرة بطريق الاولى قال مجاهد كانوا يحالفون الحلفاء فيجدون اكثر منهم واعز فينقضون حلف هؤلاء ويحالفون اولئك الذين - 00:12:47

اكثر واعد فنهوا عن ذلك. وقال الضحاك وقتادة وابن زيد نحوه. وقوله انما يبلوكم الله به. قال سعيد بن جبير يعني بالكثرة. رواه ابن ابي حاتم. وقال ابن جرير اي بامره اياكم بالوفاء بالعهد. وليبيننا - 00:13:08

ليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون فيجازي كل عامل بعمله من خير وشر جابر بالوفاء واوصوا بعهد الله اذا عاهدتم والنهي عن نقضها والموت بالعهود في الايمان المؤكدة - 00:13:28

عباد والعهود المغلظة  يكون بين الناس يحالفون عليها واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنفظوا الايمان على تنفيذها فيه الامر والوفاء بالعهود والمواثيق فيه النهي عن نقل العباد بعد تأكيدها - 00:13:51

الايمان المؤكدة المغلظة ولا تنقضوا الاعمال على توكيدها واوفوا بعهد الله اذا عشتم ولا تنفضوا الايمان وتمثيلها الهى الله سبحانه وتعالى عن نقض الايمان ان الله يعلم ما تفعلون هذا تهديد - 00:14:12

ووعيد لمن نقض الايمان ان الله يعلم فعله ويجازيه ولا تكونوا كالتي نقضت غدها من بعد قوة انكابا نهى الله المؤمنين تشبهوا اذا نقض عهده على توحيده الى ان هذه امرأة خرقاء في مكة كانت تغزل - 00:14:37

بالنهار ثم الليل افسد قبلها بالنهار ثم تأخذه بالليل فنهى الله بها يتشبه بها وقيل ان هذا مثل لمن نقض عهده توحيده وهل عشر ولا تكونوا كالتي نقض الحزن عن بعد قوة - 00:14:58

تتخذون عماركم دخلا بينكم يعني خديعة ان تكون امة هي ارظ من امة. اذا كانت امة اقوى من اذا كان الجماعة اقوى منكم حلفتم لهم وانتم كاذبون تنقلون عباركم باب الخليعة - 00:15:14

نهى الله المؤمنين ان ينقضوا ايمانهم من كانوا اقوى منهم واذا كان اضعفنا من باب اولى هذا دليل على انه لا يجوز نقضي العهد مطلقا جعلها الله المؤمنين اذا كان مؤمنه - 00:15:34

ان ينقضوا ايمانهم لمن كان اقوى منهم فلما شرع قلبه من باب اولى ان تكون امة في ارباب الامة. انما يملكم الله به هؤلاء والله تعالى يبتليكم بذلك يعلم الصادق من الكاذب - 00:15:55

اوصيكم به سبحانه وتعالى فلا يبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون مصيبة  يظهر للناس ويتبين له الحق من الباطل يظهره الله ينصره الله الحق يوصل الضعف ولا يدخل في هذه الاية اليمين التي - 00:16:23

على فعل شيء يحث نفسه على فعل شيء وترك شيء كان يحلف انه لا يأتي طعام فلان او لا يدخل بيت فلان هذا المشروع يحدث في يمينه لو كسر على جبينه لفلان - 00:16:52

النبي ما تمنع مسائل خير قال عليه الصلاة والسلام اني والله ان شاء الله لا احلف على ابيك الذي هو خير اذا حلف الاحباط في البيت فلان او ما تزور فلان او ان تقام فلان - 00:17:05

لا ترد في يمينك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا لنج احد في يمينه اثم له عند الله من ان يعطي الكفارة يشد له اثما وبعض الناس يجد في يمينه - 00:17:21

يقول يا فلان جارك او قريبك هذا حلف كان يريد يريد ان قفل عن يمينك هذا افضل منك كف العالمين والحمد لله تدخل بيت فلان تأتي طعاما القلوب وسجود الوحشة - 00:17:34

النفرة اما اذا يمينه فقد النصرة والعداوة والفضاء والشحناء ولهذا قال ان المراد الايمان مؤكدة في هذه الاية المغلظة بين الناس هذه هي التي لا تؤخر. على فعل الشيء او ترك شيء - 00:18:05

على شهوته كسر عن يمينه زرع الخير فيه انما يبلوكم الله به قال سعيد بن جبير يعني بالكثرة رواه ابن ابي حاتم وقال ابن جرير اي بامره اياكم بالوفاء بالعهد وليبينن لكم يوم القيامة بكثرة او - 00:18:29

بها لامره فقط اوعد السر نعم يجازي كل عامل بعمله من خير وشر نعم قوله تعالى ها نعم اجز الحلف الاسلام يعني بعد الاسلام ما في كان في الاول يصحى له في الجاهلية تعاقدون - 00:18:49

فلا مثلا يتعاهدون على مقصد مبروك قال اطعام المسكين وعلى اعادة الفقيد هذا في الجاهلية بحسن الطيبين قبل وللشعب فيها طيب وغمس واذا فيها من باب التقوية يتحالفوا على شر - 00:19:22

هذا الاسلام ما فيه داعي للحل الاسلام يحث على على الاحسان وعلى نصر المظلوم ولا يطعن المسكين ما في داعي تعلم الاسلام كامل وفي الاول قبل الاسلام كانوا يتحالفوا وكل حلف وفي الاسلام بعد الا قوة شدة يقويه - 00:19:46

لانه الاسلام اثر فالاحلاف اللي قبل الاسلام تشد على الاسلام عليه ويقويها ويردها الالتزام بها لكن ما في حفل جديد اه وتعاونوا على البر والتقوى تعاونوا على البر والتقوى داخل الاسلام - 00:20:14

المعبر بالسماع قوله تعالى ولو شاء الله لجعلك ما في تحزبات ما في الا حزب حزب الله قال اين حزب الله حزب الاسلام حزب واحد فاظح والكفرة فحزب الله وحزب الشيطان - 00:20:39

اما بعض الناس ساعة لكن داخل في حزب الله واحد كلهم الموحدون هم حزب الله ولكن يتفاوتوا بعضهم يغلط وبعضهم يعقل نعم قوله تعالى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولا - 00:21:06

اسألن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم وتزل قدم بعد ثبوتها وتذوق السوء بما صدقتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:21:30

عندكم ينفذ وما عند الله باق. ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون يقول الله تعالى ولو شاء الله لجعلكم ايها الناس امة واحدة كقوله تعالى ولو شاء ربك - 00:21:52

امن من في الارض كلهم جميعا اي اي لوفق بينكم ولما جعل اختلافا ولا تباغض ولا شحناء ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم - 00:22:11

هكذا قال ها هنا ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ثم يسألكم يوم القيامة عن جميع اعمالكم ايجازيكم عليها على الفتيل والنقير والقطمير. ثم حذر تعالى عباده عن اتخاذ الايمان دخل اي خديعة - 00:22:31

ومكرا لئلا تذل قدم بعد ثبوتها. مثل مثل لمن كان على الاستقامة فحاد عنها مثل لمن كان على الاستقامة فحاد عنها وزل عن طريق الهدى بسبب الايمان الحانفة المشتملة على الصد عن - 00:22:51

الله لان الكافر اذا رأى ان المؤمن قد عاهده ثم غدر به لم يبقى له وثوق بالدين قل ولا تتخذوا امانة دخلا بينكم. اي خديعة ومكرا لئلا تزل قدم بعد ثبوتها. مثل او مثل لمن كان - 00:23:11

على الاستقامة فحاد عنها وزل عن طريق الهدى بسبب الايمان الحانثة المشتملة على الصد عن سبيل الله لان الكافر لان الكافر اذا رأى

ان المؤمن قد عاهده ثم غدر به لم يبقى له وثوق بالدين. فانصد بسبب - 00:23:30
عن الدخول في الاسلام ولهذا قال وتذوق السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم. ثم قال الا ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا. هذه الاية فيها لاهل المؤمنين عن اتخاذ الايمان - 00:23:49
بكر بن خديعة يعني اعاهد الكافر ثم يغدر به فيكون ذلك فيه صدا او عن سبيل الله لانه لا يثق بهذا الدين ولا تتخذونكم دخلا بينكم يعني ولا السخر وما بالكم دخل بيته فتذل قدم بعد ثبوتها - 00:24:09
انحرف على الاستطابة يحلف في يمينه الذي عقده مع الكافر وعند ذلك لا يثق بهذا الدين فلا اقول هذا الدين فيكون في ذلك صد له عن دين الله ولا تستحيوا عمركم دخلا وتزل قدما وتذوق السوء بمغفرتهم عن سبيل الله - 00:24:37
لمغفرته عن سبيل الله حدوق السوء والمراوح السوء في الدنيا اعمى اعد الله لبث خادعين من العذاب في الاخرة لهذا قال ولكم عذاب عظيم الدنيا ولكم عذاب عظيم في الاخرة - 00:25:13
قوله ثم قال تعالى ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا اي لا تعتادوا عن الايمان بالله عرض الحياة الدنيا وزينتها فانها قليلة. ولو حيزت لابن ادم الدنيا بحذافيرها لكان ما عند الله هو خير له. اي جزاء - 00:25:36
الله وثوابه خير لمن رجا وامن به وطلبه وحفظ عهده رجاء موعوده ولهذا قال ان كنتم تعلمون ما عندكم ينفذ اي يفرغ وينقضي فانه الى اجل معدود محفور مقدر متناه - 00:25:59
وما عند الله باق اي وثوابه لكم في الجنة باق لا انقطاع ولا نفاذ له. فانه دائم لا يحول ولا يزول ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. قسم من الرب تعالى مؤكد باللام انه يجازى - 00:26:18
الصابرين باحسن اعمالهم اي ويتجاوز عن سيئها جابر الاية الكريمة نهي عنه قوله تعالى ولا  ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا النهي عن الاعتيار النهي عن الاعتيار عن الايمان بالله في سوريا كلها فان الدنيا كلها قليل ولكن - 00:26:38
بعهد الله ثمنا قليلا  الدنيا كلها ثمن قيم لو اعطي الدنيا كلها بحنفية فهي ثمن قليل لانها لا تستوي شيء بالنسبة للاخرة وكانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء - 00:27:08
والله تعالى نهى المؤمنين عن الاعتيار عن الايمان بالله ورسوله والحس بالايمان بشيء من الدنيا حتى ولو اعطيت الدنيا كلها بهذا فدية فهي ثمن قليل وذلك ان ما عند الله خير للمؤمن - 00:27:26
بينما اعد الله له من القرابة في ذلك لذلك راضته والحياة الباقية ليس في هذا الغيب وليس فيها موت ولا ضعف ولا هرب ولا هموم ولا اسقام ولا منافسات فله خير خير - 00:27:42
المؤمن بهذه الدنيا قل اعطي الدنيا بحذافيرها فليس له للمؤمن ان ان يعتاب عن الدين قال الاخرة واما اعد الله له من الكرامة بشيء من الدنيا فان الدنيا كلها قليل - 00:28:07
وكانت الدنيا ذهب ليفنى والاخرة خزف ان يبقى اذا كان العاصي يقدم الخزف الذي يبقى على الذهب الذي فكيف والدنيا خزف يفنى والاخرة  ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا لا تتابع الايمان بالله - 00:28:23
احدث في اعمالكم بشيء من من الدنيا فان الدنيا كلها قليل ان بعد الله يخلص لكم من كتب تعلمون. ما عندك من الفجر وما عند الله باق فعندكم من الدنيا يرفع - 00:28:45
محسوس مهما اوتي الانسان بينتهي ولابد ان نفرق هذه الشعب ثم ان يفارقه المال او هو يفارق المال باللغة وما عاد الله باق ما عند الله باق الاخرة باقية ما عند الله ما اعد الله المؤمن لاخراجه باقي لا ينخدع - 00:28:57
ولا تنتهي ولا ينقضي لا زال الله يحب المؤمنين نعيما بدل علمه الى ما لا نهاية ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون الا وعد كريم من ربنا سبحانه قسم - 00:29:18
تنويه بشأن الصابرين ان الله يهديهم ويثيبهم على اعمالهم في احسنها يحتسب ما كانوا يعملون ويصيبهم ثواب الجزيل. نعم  قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - 00:29:39

فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون هذا وعد من الله تعالى لمن عمل صالحا وهو العمل المتابع لكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم من ذكر او انثى من بني ادم وقلبه مؤمن بالله ورسوله وان هذا العمل - 00:29:56
وان هذا العمل المأمور به مشروع من عند الله في ان يحييه الله حياة طيبة في الدنيا وان يجزيه باحسن ما عمله في الاخرة والحياة الطيبة تشمل وجوه الراحة من اي جهة كانت وقد روي عن ابن عباس وجماعة انهم - 00:30:22
بالرزق الحلال الطيب والحياة الطيبة تشمل وجوه الراحة من اي جهة كانت. وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وجماعة انه هم فسروها بالرزق الحلال الطيب وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه فسرها بالقناعة. وكذا قال ابن عباس وعكرمة ووهب ووهب ابن ابن منبه - 00:30:42
وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما انها هي السعادة. وقال الحسن ومجاهد وقتادة لا يطيب لاحد حياة الا في الجنة. وقال الضحاك هي الرزق الحلال والعبادة في الدنيا. وقال الضحاك ايضا - 00:31:11
وهي العمل بالطاعة والانشراح بها. والصحيح ان الحياة الطيبة تشمل هذا كله. كما جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد عن عبدالله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله - 00:31:31
وبما اتاه ورواه مسلم نعم هذه الاية الكريمة اية عظيمة فيها بيان حال المؤمن الذي وفقه الله للعمل الصالح فاخلص عمله لله وكان موافقا لشرع الله ان الله سيصبح حياة طيبة في الدنيا ويجد بها الثواب العظيم في الاخرة - 00:31:54
والحاجة الطيبة الشاملة الحسن والزوجة الصالحة والمركب الهنيء وانشراح الصدر وذهاب الهم والغم شاملة ما فزع وفسر بعض السلف بعض الحائطين شيء من الحاجتين هذا وعد من الله تعالى لمؤمن في الحياة الطيبة في الدنيا - 00:32:16
والجزاء الثواب العظيم في الآخرة هذا المؤمن سواء كان ذكرا او انثى لكن بشرط ان يكون عمله الصالحا وهو مؤمن ذكر انثى وهو مؤمن ليس مؤمن بالله ورسوله ويكون عمله الصالح والعمل الصالح لابد الى توفره فيه الامر الاول ان يكون خالصا لله - 00:32:43
والامر الثاني ان يكون موافقا لشرع الله عبادة مشروعة وتكون خالصة لله عبادة تتعبد بها موافقة للشرع وهي خالصة لله هذا العمل الصالح وكان موافقا لشرع الله من العبادات هو كان خالصا لله. ما يبتدع اللسان بالبدع - 00:33:06
ولا ايضا يراعي بعمله او ان يقصد بعمله غير الله قد يكون العمل لله وتكون العبادة من شواهد هكذا بقوله وهو مؤمن هذا المؤمن الذي وحد الله واصف له العبادة - 00:33:26
البدع سواء ذكر انثى موعود بالحياة الطيب في الدنيا انشراح الصدر والطمأنينة والراحة والسعادة في القلب حتى ولو كان لو كان مريظ ولو كان فقير ولو كان مصاب بالام يكون هذا في الجسد - 00:33:40
لكن القلب مطمئن بسعادة وراحة طمأنينة صاعد كي يصوم يحس بالجوع والظمأ في شدة الحر ولكن يسعى قلبك السعادة بما يعلم مما اعد الله له مرتاح مطمئن ما عنده قلق - 00:34:01
خلاف بين المؤمن المؤمن لا غير الكافر لو تأخر عن الطعام والشراب ماذا يحصل له؟ وقلق ولا على حق لكن هو مطمئن بمفتاح الباب قلبه نعيم في نعيم وفي انشراح الصدر هذه الحياة الطيبة الطاعة ما اعد الله لهم من الثواب العظيم والجزيل في الاخرة - 00:34:24
من عمل صالحا من بكر اوتى وهو مؤمن فلنحيينه حاجة طيبة ولنجزينه اجرهم في احسن ما كانوا هذا وعد الله لا يتخلف كل مؤمن توصل فيه الى الشر مؤمن بالله ورسوله وعمله الصالح موافق للشريعة وخالصا لله فلابد ان تحفظه الطيبة - 00:34:46
وجزاء الثواب العظيم في الاخير نعم قلب الروح نعم بعضهم سيعذب ولكن قلبه مطمئن بسعادة. نعم نعم لا نعم يقول السائل فضيلة الشيخ نشهد الله على حبك احبك الله دعوة متحببة لها لكرامته. نعم - 00:35:06
اسمع يقول هل العقوبة في الدنيا تكفي عن عقوبة الاخرة؟ وهل البلاء للمؤمن كفارة ورفعة للعقوبة؟ العقوبة في الدنيا اذا كانت حد اذا حتى كفارة له والله تعالى اكرم من ان يصلي على العبد عقوبة فاذا اقيم الحج على شهر مثلا صار قطعت يده او مثلا الشارب جلد هذه كفارة له. كما جاء - 00:35:41
كفارات وكذلك ما يكافئ الانسان من الصاعد منها ما هو كفارات ومنها ما هو رفعة درجات. نعم. احسن الله اليك. يقول السائل اسكنوا

مع شباب البعض منهم لا يصلون. وبعضهم يصلي في البيت. ايش؟ اسكن اسكن مع شباب. نعم. بعض منهم لا يصلون - 00:36:06
وبعضهم يصلي في البيت فهل يجوز ان اشاركهم في الاكل والشرب؟ واجور السكن واذا كان اخي لا يصلي فهل يجوز ان انفق عليه وعلى اسرته كمساعدة عليك ان تناصح هؤلاء الذين لا يصلون لا ثبتت تناصحهم - 00:36:26
اوصى بالله وتظهر لهم انك انك مشفق عليهم اذكر نصيحة ولا تيأس. دعت قصة بكتيبات او بعشر ما تفيدهم توعظ الى من ينصحهم الدعاة وائمة المساجد ورجال الهيئة فان لم يفد هذا فعليك ان تجتنبهم. اذا ولا تسكن معهم. واخوك الذي تنفق عليه وهو لا يصلي - 00:36:46
لا بأس ان تتفق عليه لكن مع النصيحة مع النصيحة قد يكون لها اولاد ليس لهم تنفق عليه مع النصيحة مع النصيحة والدعاء له بالصلاح والهداية ويعاد والايعاد الى من ايضا يساعدك في نصيحتك. نعم. يقول السائل هل من نصيحة للشباب في الحذر والبعد عن مقاطع الفيديو - 00:37:15
التي تشتمل على التصوير وكذلك نشر بعض البدع والاستهزاء بالدين من اجل اظحاك الناس وقد رأيت مع البعظ من يفخر انه يستهزأ وكذلك قد ينشر ما فيه اشاعة للفاحشة والكذبة التي تبلغ الافاق وغيبة بعض المجتمعات فهل من توجيه نفع الله به - 00:37:41
نعم يوجه هؤلاء الذين يستهزئون بالدين او بشيء من لا هذا ردة على الاسلام والعياذ بالله عليهم التوبة والرجوع الى الاسلام من اهتدى بالله بكتابه وبرسوله او بدينه هذي وبالله واياته ورسوله وكذلك السور التي تنشر فيها عورات الناس هذا لا شك - 00:38:01
اسمها عظيم هذه فضيحة يتسبب في فضيحة تشرع عورات الناس واسرارهم ومعايبهم هذا اسمه عظيم لكن ما تاب تاب الله عليه وكذلك الغيبة والنميمة هذي من كبائر الذنوب فعلى المسلم ان يتوب الى الله عز وجل نصح هؤلاء وان يتوب الى الله عز وجل - 00:38:21
وان يتذكر وقوفه بين يدي الله وان يعلموا ان مصيرهم الى الله وانهم صاعروا الى الله وسوف يحاسبهم ويجازيهم الله تعالى فمن قال ومن تاب صلى الله عليه وسلم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب - 00:38:41
جميعا اجمع العلا على هذه الاية التائبين يقول تعالى ان الله لا يغفر الشرك به ويغفر بعد ذلك لمن يشاء فهذه الاية في غير التائبين. فنصيحة يا اولى الشهور غيرهم ولنا جميعا ان نجدد التوبة النصوح لان التوبة فريضة الله على كل مسلم كل انسان عليه يتوب الى الله وليس بعد التوبة النصوح الا - 00:39:01
وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا. نسأل الله ان يوفقنا واياكم توبة نصوحة والعمل الصالح - 00:39:21